ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

السِّجِل

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحنُ لا نسرقُ آثاراً قديمة

نحنُ لا نعرفُ ما طعمُ الجريمة

نحنُ لا نحرقُ أسفاراً

ولا نكسرُ أقلاماً

ولا نبتزَّ ضعفَ الآخرين

فارفعوا أيديَكم عن شعبِنا

يا أيّها الصُّمّ الّذين

ملؤوا آذانهم قطناً وطينْ

الشاعر الفلسطيني

توفيق زيّاد

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

السِّجِل ٧

نقوش _____ ١١

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية مبكرة من معبد أوام (دراسة وتحليل).....١٣

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية من عهد أبناء الملك السبئي ذمار على ذريح ملك سبأ وذي ريدان

دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية.....٦٦

عبدالله حسين العزي الذَفيف

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) مارب.....١٢٤

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش.....١٥٢

يحيى عبد الله داديه

نقشان سبئيان من نقوش استجلاب وحي المعبودات بواسطة الرؤى (الأحلام) في اليمن القديم.....٢٣٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية من معبد أوام : دراسة في دلالة مضامينها ٢٦٤

سماح بدوي محسن البدوي

الخطيئة في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٣٣٢

أحمد علي صالح فقعس

نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة).....٣٥٨

دراسة _____ ٣٩٣

على سعيد سيف

شيماء شرف احمد الشايف

مسجد الزعلاء (محن عمران) دراسة اثرية معمارية.....٣٩٥

رصد _____ ٤٣١

رياض عبدالله الفرح

توثيق مجموعة من النقوش المسندية المهربة خارج اليمن والمعروضة في بعض المزادات العالمية.....٤٣٣

افتتاحية العدد

السِّجِل

بقلم: [*] عُبَاد بن علي الهيّال

أيها العزيز ...

لعلك الآن بهذا "السِّجِل" من رَيْدان ستدركُ الغايةَ التي ابتغيناها من إصدار هذه الأجزاء الثلاثة: (كتابُ المُلوك وسِفْر الملوك والسّجل)،

إننا بما نفعله في ريدان من دراسة لنقوش المسند والزَّبُور نريد أن نضاهيَ أسلافنا القدامى حين سطّروا أخبارَهم وأحوالهم ويومياتهم فعُرِفت وذاعت في وقتها... ثم طواها النسيان!

إنْ أدركتَ هذا فإننا نريدُ أن نصلَ- نحن وأنت – إلى رأيٍ واحد وحُكْم واحد: إنّ هذا العمل من حقه أن يُقدّر وأن يُوضع في مكان رفيع.

قلتُ آنفاً إن النقوش المسندية قد طواها النسيان وهذا قول يحتاج لتفصيل يسير؛ لقد انتهى تدوين النقوش إجمالاً بسقوط الدولة اليمانية القديمة قبيل الإسلام لكننا نظن أن قراءة الخط المسند لم تنقطع عن أهل اليمن، وآية ذلك أن الإخباريين قد نقلوا إلينا أن مِن أهل اليمن مَن كان يقرأ الخط المسند كأبي نصر اليَهَري الحَنْبصي الذي " قرأ زُبُر حِمْيَر القديمة ومساندها الدّهرية " وغيره من " رجال حمير وكَهْلان" الذين أخذ عنهم أبو محمد الحسن الهمداني " سِجِلّ خولان القديم بصعدة "،

وقد أفرد أبو محمد الحسن الهمداني (توفي ٣٣٤ هـ) الجزء التاسع من كتابه الإكليل لـ" أمثال حِمْيَر وحِكَمها باللسان الحميري" وجعل بعضاً من الجزء الثامن في مراثي حمير

[*] رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

والقبوريات " وأورد نصوصاً مسندية وقرأها، وإن اختلفت الآراء في مدى إجادته قراءة النقوش وفهمها.

ومهما يكن من أمر فقد أورد الهمداني صور حروف الخط المسند وما يقابها من حروف الفصحى، وهو أيضا ما فعله نشوان الحميري (توفي ٥٧٣ هـ).

وحدثني الأخ أحمد الرعيني وهو ممن يهتمون بالنقوش المسندية أنه عرف في مدينة صعدة القديمة شيخاً يدعى حسين الشعبي كانت لديه سجلات عن أنساب القبايل اليمانية بالفصحى وكان بيته مقصداً للمهتمين بعلم الأنساب من رجال القبايل ومن الباحثين وأن هذا الشيخ كان يقرأ الخط المسند على الصخور مع أنه لم يلتحق بجامعة حديثة.

وأذكر أني اطلعت على أحد كتب الاسماعيلية القديمة و كان مؤلفه يلجأ إلى حروف المسند عند ذكره لبعض أسماء الأعلام التي لا يريد التصريح بها كاسمي الخليفتين الأول والثاني.

فالخط المسند كتابةً وبعض قراءة لم تنقطع المعرفة به إلى يومنا هذا، وهاهم أولاء باحثونا يقرؤون المسند ويقعّدون له القواعد.

يمكن تقسيم نقوش هذا العدد إلى قسمين رئيسين:

أحدهما: نقوش لها علاقة بالمكاربة والملوك، وقد تطلبت جهوداً ملحوظة لتحقيق أسماء المكاربة والملوك وألقابهم و لترتيب عهودهم، ونخص نقوشاً من عهد الملك شمّر يُهَرعِش و منها نقش يذكر إرسال شمر لسفارة إلى قيصر (ق ي س ر) ملك الشام / الروم؛ ولا يفصح النقش عن موضوع الرسالة لكننا نستشف من تلك السفارة وسفارة أخرى لمدينتي فارس مدى نفوذ الدولة اليمانية في جزيرة العرب.

والآخر: نقوش لها صبغة دينية من حيث الموضوعات والألفاظ وقد ارتنا تلك النقوش جوانب من الحياة الدينية مما ساعدنا على فهم أعمق للحياة الدينية في اليمن قديماً.

لقد جاءت أبحاث أكثر الباحثين هنا ملتزمة المنهاج الذي وجهتهم إليه "ريدان" فما عادت تقابلنا تلك الكلمات المكرورة المعادة بذلك الأسلوب التعليمي بل وجه الباحثون عنايتهم للدرس التاريخي وإن في حدود، واقتصروا على تِبيان ما يحتاج الى التبيين من الكلمات الجديدة ومع هذا فإننا لا نريد أن نجعل من منهاجنا المرسوم قيداً لا فكاك منه فتأتي الابحاث متشابهة جامدة ، نريد أن نرى أسلوب الباحث وشخصيته مع ترسّم معالم المنهاج.

وما زلنا نحث باحثينا على الاهتمام بجانب الدراسات التاريخية القديمة في موضوعات لم توفَ حقها من البحث والدرس أو مما لم يطرق من قبل فما زالت أسئلة كثيرة في تاريخنا بحاجة إلى إجابات.

نشكر كل من أسهم في هذا العدد الجديد من ريدان ونخص الباحثين من محافظة ذمار الذين يتحملون العبء الأكبر من أبحاث هذه المجلة ونأمل أن يقتدي بهم غيرهم من المحافظات الأخرى.

نسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

صنعاء جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ.

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye